



مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات

تصدر عن
عمادة البحث العلمي
جامعة فلسطين - غزة

محكمة نصف سنوية
العدد السابع - يوليو - 2014

مجلة جامعة فلسطين
للأبحاث
والدراسات
مجلة علمية محكمة نصف سنوية

العدد السابع - يوليو - 2014

واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر
طلبة جامعة الخليل

د. إبراهيم إبراهيم محمد أبو عقيل

أستاذ مساعد

مناهج وطرق تدريس الرياضيات

جامعة الخليل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع التعليم الالكتروني ومعوقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل ، حيث احتوت الدراسة على محورين أساسيين هما دراسة واقع التعليم الالكتروني في جامعة الخليل والكشف عن المعوقات التي تواجه تطبيقه من وجهة نظر الطلبة، تألفت العينة من (404) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولجمع البيانات استُخدم استبيان تم التأكد من صدقه وثباته وتم تأكيد النتائج عن طريق المقابلات المقننة، وكشفت نتائج المحور الأول عن وجود (12) مختبر انترنت تضم (338) جهاز حاسوب لم تقتصر فقط على الطلبة بل هناك مختبر لتدريب الهيئة التدريسية، وان نسبة المساقات الالكترونية على موقع الجامعة (26%) من المساقات، ويوجد لكل عضو هيئة تدريس جهاز حاسوب موصول بالانترنت وبريد الكتروني خاص به، ووجد أن عدد المساعدين الفنيين غير متكافئ مع أعداد المختبرات، ومن جانب آخر بينت نتائج المحور الثاني بعض المعوقات في استخدام التعليم الالكتروني ومن أهمها: أعداد الموظفين المختصين بالدعم الفني غير كافٍ لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الالكتروني، وعدم إلمام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وكثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد، وعدم وجود ورش عمل تبين استخدامات التعليم الالكتروني، ويجد الطلبة صعوبة في استخدام اللغة الانجليزية أثناء استخدام التعليم الالكتروني، وفي نفس السياق تبين أن لدى الطالبات الإناث معوقات في استخدام التعليم الالكتروني أكثر من الطلبة الذكور، وان معوقات استخدامه عند طلبة كلية الشريعة وكلية الإدارة أكثر من طلبة الكليات الأخرى، وأيضاً كانت معوقات استخدامه عند طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية أكثر من غيرهم، وفي ضوء هذه النتائج قُدمت بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التعليم الالكتروني، التعليم الجامعي.

Abstract:

Reality of E-learning and Obstacles of Implementing it in University Education as Perceived by Students of Hebron University.

The study aims at investigating reality of E-learning and obstacles of implementing it in university education as perceived by students of Hebron University. The study addressed two domains: Reality of E-learning at Hebron University and investigating obstacles of implementing it as perceived by students of Hebron University. 404 students were chosen via random stratified sample. To collect data, a questionnaire was used after assuring its validity and reliability. Results were assured via standardized interviews. Findings of the first domain showed that the Hebron University has 12 internet labs containing 338 computer sets which are used by students and for training instructors. Results also showed that the E-learning courses were 26% of all university courses. There are also a computer set for each instructor in addition to email and free access to internet. The number of the technicians were less than needed compared to numbers of labs. Results of the second domain showed some obstacles that hinder the use of E-learning in the university, some of which are: the number of the technicians are not so enough for helping all students on how to deal with E-learning, lack of students knowledge of up-to-date technologies, numerousness of students' courses at the same semester, absence of E-learning workshops. Moreover, results showed that females have less knowledge in using E-learning techniques than male students have. Students of Arts and Share'a showed less knowledge in using E-learning compared to the rest of the faculties at Hebron University. First and second year students showed less experience in using E-learning than their mates in the third and the fourth year. In light of the results, the study recommended some recommendations and suggestions.

Key words: E-learning, University education.

مقدمة نظرية:

إن قضايا التعليم الجامعي وسبل تطويره هي من القضايا المطروحة بشده في الوقت الحالي، ولا يمكن انجاز تطوير قضايا التعليم العالي إلا بتطوير الطرق المتبعة في طرق تعليم التعليم الجامعي، وبسبب التطورات التقنية في السنوات القليلة الماضية انطلقت العديد من الطرق الحديثة في التعليم وكان من أهمها التعليم الالكتروني، وهناك الكثير الذين ينادون الآن بتحسين التدريس التقليدي باستخدام التكنولوجيات الجديدة واستكمال الحلقات الدراسية بطريقة ذات مغزى مع أدوات التعليم الالكتروني.

أن عدم وضوح التعلم الإلكتروني ناتج عن تعقد التكنولوجيا وسرعة تطورها، فيعرف بيميش وآخرون (Beamish and et al.,2002) التعلم الإلكتروني على انه "اندماج مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات على التدريب والتعلم التي تشمل التعلم القائم على الكمبيوتر، والتعلم عبر الإنترنت، والفصول الافتراضية والتعاون الرقمي"، وبدلاً من ذلك يمكن استخدام تعريف واسع وشامل قدمه سامبروك (Sambrook,2003) على انه "نشاط يُدعم باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وغالباً ما يعقب تلك نقاشات حول هذه التكنولوجيا، ومنها استعمال الحاسوب وملحقاته ووسائل العرض الالكترونية والقنوات الفضائية والأقمار الصناعية وشبكة الانترنت والمكتبات الالكترونية، لغرض إتاحة التعلم على مدار اليوم ولمن يريده وفي المكان الذي يناسبه، بواسطة أساليب وطرائق متنوعة لتقدم المحتوى التعليمي بعناصر مرئية ثابتة ومتحركة وتأثيرات سمعية وبصرية، مما يجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة وكفاءة أعلى وبجهد ووقت أقل وهذا ما يعرف الآن بالتعليم الالكتروني.

وفي نفس السياق تُعرف آل عثمان (2009) التعليم الإلكتروني (E-Learning) "بأنه تعليم باستخدام المعلومات الرقمية الإلكترونية بأداتي الحاسب الآلي والإنترنت سواء التعلم في الفصل الدراسي أو التعلم عن بعد، ويعرفه الموسى (2001) على أنه " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته وسائطه المتعددة

من صورة وصوت ورسومات وآليات بحث ومكتبات الكترونية وكذلك بوابات الانترنت سواء أكان ذلك عن بُعد أم في المحاضرة"، وهو مجموعة العمليات الآلية المرتبطة بنقل أنواع المعرفة باستخدام تقنية المعلومات الى جميع أنحاء الكرة الأرضية.

ويشير كل من مصيلحي وعبد القادر (2007) الى أن التعليم الالكتروني هو نمط تعليمي تفاعلي يركز على المتعلم، ويعتمد على تصميم بيئة التعلم بشكل ييسر التعليم وذلك باستخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة لتقديم مواد وبرامج معينة للطلبة لتحقيق أهدافاً تعليمية سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها.

وهنا يجدر بنا التفريق بين التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، إذ إن التعليم عن بُعد لا يوجب استخدام تقنية الاتصال الحديثة، حيث يمكن للطلاب الحصول على المادة العلمية الدراسية على شكل كتب أو مواد مطبوعة دون اللجوء إلى أجهزة الحاسوب أو الوسائط المتعددة، وإن كان بعيداً عن الفصول الدراسية أو قاعات المحاضرات، (علي وآخرون، 2009).

ويشير الكريم (2007) الى بعض متطلبات التعليم الالكتروني وهي: العمل على وجود بنية تحتية شاملة ووسائل اتصال سريعة ومختبرات حديثة للكمبيوتر، وتدريب المعلمين والطلبة على استخدام هذا التعلم، وبناء مناهج ومواد تعليمية جذابة وتوفيرها على مدار الساعة، بالإضافة الى وجود برامج فعالة لإدارة العملية التعليمية وعمليات المتابعة والتقييم، وبالمقابل لا بد من تخفيض التكاليف.

ومن أهم مشكلات التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه التي قدمها الشهراني (2010) من حيث ارتفاع تكاليف الإنشاء والتشغيل، فالبعض يحسب فقط تكاليف أجهزة الكمبيوتر ويغفلون تكاليف تطوير هذه البرامج والتجهيزات الملحقة والبنية التحتية الأخرى مثل خطوط الاتصال وتكلفة الاتصال ورسومه والتشغيل والصيانة والتدريب، وخطر سيطرة التقنيين على محتوى المادة التعليمية لقلة معرفة التربويين بالتقنيات الحديثة، بل ويمكن أن تصل الأمور الى حد عدم الوعي والمعرفة بالكمبيوتر، فربما يرجع الى عدم اهتمام الطالب أو الفرد باستخدام التعليم الالكتروني

واهتمامه بنيل الشهادة فقط بلا جهد، ونسبة التحصيل تقل فيه إذا لم يكن هناك نظام جيد للمتابعة والتقييم، وحتى أن البعض لا يعترف بالشهادات الممنوحة عن طريق التعليم الإلكتروني.

ويسهم التعلم الإلكتروني في تقديم أساليب متعددة لتقويم الطلبة ومن أهمها (الكريم، 2007): الاختبارات الإلكترونية (E-Test)، والاختبارات القصيرة الفورية (Quizzes Web)، والواجبات الفورية (Assignments Online)، ومنتديات النقاش التعليمية، كما يمكن إنشاء منتديات نقاش خاصة بكل مادة تسمى وحدة التعليم الإلكتروني، كما يمكن للمعلم إضافة ورش عمل (Workshop)، وإذا أراد الطالب التواصل مع معلمه أو مع زملائه فيمكن استخدام غرف المحادثة (Chat) والتي تعتبر من أهم وسائل التواصل، ويعتبر إسماعيل (2005) الحقيبة الوثائقية الإلكترونية (Electronic Portfolio): من أهم أدوات التعلم الإلكتروني، فهي تتضمن المعلومات الأساسية عن المواضيع التي درسها الطالب خلال المساق أو عدة مساقات، وتصف بصورة واضحة يفهمها الطالب السلوك النهائي المراد تحقيقه، وهي تشمل على (الصور، الخرائط، كتب، مقالات، قصص، تقارير، وأفلام، وأشرطة الفيديو... الخ)، ومواد تعليمية سمعية مثل (أشرطة، وأسطوانات سمعية... الخ)، ومواد تعليمية يقوم الطالب بأدائها مثل (التجارب العملية)، ومواد تعليمية يقوم الطالب بفحصها مثل (العينات، النماذج... الخ)، ومواد تعليمية يقوم الطالب بأعدادها مثل (الرسوم البيانية، عمل الإحصائيات... الخ)، بحيث يختار منها كل طالب ما يناسب قدراته واستعداداته.

وهذا لا يعني أن التعليم الإلكتروني علاجاً أو مناسباً لكل أشكال التعليم أو مواضيع المساقات، بل هناك موضوعات في المساقات الأكاديمية ربما لو استُخدمت فيها طريقة أخرى أو أسلوب آخر لكان أفضل، ومن الأمثلة على ذلك التدريب والتجارب العلمية، وبعض المواضيع التي ربما هي أفضل من غيرها عندما يتعلق الأمر باستخدام الوسائط المتعددة لدعم التعليم، ولا ينطوي فقط على توفير إمكانية الوصول

إلى التكنولوجيا، بل هو أيضا وسيلة لتحسين الدراسة والتدريس وهو كأسلوب مساند في التعليم العالي، (Francis and Joanna,2004).

والأدب متاح يركز على مزايا التعلم الإلكتروني (Gill and Allan,2005)، (Rana,2001)، فإنه يميل إلى تقديم القليل من المناقشة حول المعوقات والمشكلات التي تواجه هذا النوع من التعليم، وتحت المعنيين والجامعات للانضمام إلى عربة التعلم الإلكتروني، فهو يستعمل وسائل تعليمية سمعية وبصرية مما تجعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة والابتعاد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي، ويمكن به تعليم عدد كبير من الطلاب دون قيود الزمان والمكان، مع إمكانية استعراض كمّاً كبيراً من المعلومات من خلال مواقع الإنترنت أو الذاكرة الإلكترونية أو قواعد البيانات، وهنا تتعدد مصادر المعرفة من خلال الاتصال بالمواقع المختلفة للإنترنت أو قواعد البيانات والمكتبات الإلكترونية، وهذا يجعل الطالب بدوره باحثاً مواكباً للتطور العلمي المذهل الحاصل في كافة ميادين المعرفة.

وحدد الإتحاد الأمريكي للتعليم عن بُعد خصائص التعليم الإلكتروني المعتمد على شبكة الإنترنت في عشرة نقاط هي: أنه يدعم عملية تكوين المعنى، وينتقل من نموذج نقل المعرفة (Transmission Model) إلى نموذج التعليم الموجه بوساطة المتعلم (Learner-Centered) ويوفر اتصالاً تبادلياً، ويدعم تحكم الطالب بالنظام، ويشجع المشاركة النشطة وبناء المعرفة، ويعتمد على مهارات التفكير العليا، ويشجع التعليم النشط، ويوفر فرص التعلم التشاركي والتعاوني، ويوفر مستويات متعددة من التفاعل، ويركز على حل مشكلات من واقع المتعلمين، كما ناقش المجلس الأكاديمي لكليات المجتمع في كاليفورنيا

خصائص النماذج الجيدة في التعليم سواء وجهاً لوجه أو المعتمد على التقنية (Academic Senate for California Community Colleges,2002)، وأكد على أن التطبيق الجيد يشجع الاتصال الفعال بين الطالب والمعلم، ويوفر فرص التعليم التعاوني بين الطلاب، ويستخدم أساليب التعليم النشط، ويوفر تغذية راجعة فورية، ويشدد

على استثمار وقت التعليم بكفاءة، ويضع توقعات عالية للنجاح، ويحترم المواهب المتنوعة وأساليب التعليم المختلفة، ويستخدم الأدوات المناسبة، ويدعم التعليم الموجه ذاتياً، ويوفر خدمات شاملة للطلاب.

وعلى الجانب الفردي فهو يشجع التعلم الذاتي، وإمكانية تبادل الحوار والنقاش (الدردشة)، وقد يتم تقييم سريع وفوري وإعطاء تغذية راجعة لنتائج الاختبارات والتعيينات وتصحيح الأخطاء، مع مراعاة الفروق الفردية، وإمكانية تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد والمؤسسات الجامعية.

ومن هنا ومع وجود الميزات الكثيرة للتعليم الإلكتروني إلا أن الاندفاع وراءه قد يحرم الطالب مهارات هو في أمس الحاجة إليها مثل الاستماع والكتابة والتفاعل مع الأقران والتحدث والحوار والمناقشة واكتساب بعض مهارات الشخصية عن طريق التقليد والمحاكاة إلى غير ذلك، لذا فإن الدراسة المتأنية للمحتوى قبل إعداد الأنشطة التعليمية ضرورية جداً، وهنا سيتم التركيز على واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه داخل الجامعة، والآثار المترتبة على حد سواء للتعلم والمتعلمين.

مشكلة الدراسة:

انه وكما سبق فان التربية الحديثة تتادي باستخدام طرق متنوعة لعمليات التعليم وخصوصا فلسفة التعلم عن بُعد التي تتسجم مع مبادئ التعليم الإلكتروني، وبما أن مفهوم التعليم الإلكتروني من المفاهيم التي يمكن دراستها دراسة مستفيضة لكي يتم معرفة واقع هذا التعليم وأهميته وتطبيقاته ومعيقات استخداماته والفائدة المرجوة منه، والتعليم الإلكتروني هو جانب تطبيق التكنولوجيا في التعليم كأحد طرق التعلم الذاتي، وأيضاً أن دراسة الواقع تعطي نظرة عامة عما يكون الواقع عليه وما سيكون عليه، ومن هنا لا بد من دراسة واقع ومعوقات تطبيق واستخدام هذا التعلم حتى يتم تفاديها، ولكي يمكن تطبيقه في مؤسساتنا بشكل أوسع واشمل ولهذا كانت مشكلة الدراسة في (ما واقع التعليم الإلكتروني ومعيقات استخدامه كإحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟).

نلاحظ أن السؤال الرئيس يحوي محورين هما:

١. ما واقع التعليم الالكتروني في جامعة الخليل؟.

٢. ما معوقات استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة؟.

ومن السؤال الثاني يمكن أن تكون الأسئلة الفرعية التالية:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات معوقات استخدام التعلم الالكتروني كإحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف كل من: الجنس (ذكر، أنثى)، والكلية (الشريعة، الآداب، التربية، العلوم، الإدارة والتمويل، الزراعة، التمريض)، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟.

ويمكن صياغة الفرضية الصفرية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات معوقات استخدام التعلم الالكتروني كإحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف كل من: الجنس (ذكر، أنثى)، والكلية (الشريعة، الآداب، التربية، العلوم، الإدارة والتمويل، الزراعة، التمريض)، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟.

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة في دراسة واقع التعليم الالكتروني والكشف عن معوقات استخدامه في التعليم الجامعي.

أهمية الدراسة:

إن المتتبع للتطور العلمي والتكنولوجي يرى أن اغلب الجامعات أو المؤسسات بأنواعها تعطي أهمية كبيرة للتعلم الالكتروني كإحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي، بل وبناءً عليه يمكن أن يعطي هذا التعلم تصوراً واضحاً عن الطالب إذا ما استخدم بطريقة فاعلة.

إن التعلم الالكتروني يعتبر احد التطبيقات العملية لنظريات التعلم الفردي (الذاتي)، والتي تؤكد على أن التعليم عملية ذاتية نشطة يقوم بها الطالب لاكتشاف المعرفة بنفسه، كما تؤكد على ميول وقدرات واتجاهات الطلبة في عمليتي التعليم والتعلم وليس مجرد استقبالها وحفظها من المعلم، فهو يساند التعليم النظامي ويجاريه، بل وقيس جوانب متعددة من جوانب تعلم الطالب العقلية والمهارية والنفسية، ويركز على أبعاد كثيرة لعمليات التعلم.

وتكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تتناول موضوعاً حديثاً على الساحة التربوية ويمكن أن يتم تطبيقه والاستفادة منه على أعلى مستوى ونطاق واسع، واعتقد انه يسهم في رفع مستويات التحصيل والأداء عند الطلبة وتنمية الاتجاهات الايجابية نحو المساقات، ولهذا قد يسهم في إعادة النظر بخطط المساقات والمقررات في التعليم الجامعي لكي يتم تعديلها لتناسب وأهداف التعلم الالكتروني.

محددات الدراسة:

اقتصرت نتائج هذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الخليل بفلسطين في الفصل الدراسي الأول من العام الأكاديمي (2012/2013)، كما تتحدد بالنتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وكذلك بالأدوات المستخدمة (استبيان لقياس المعيقات التي تواجه الطلبة في استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من اعداد الباحث).

مصطلحات الدراسة:

التعليم الإلكتروني: عرفه الموسى (2001) بأنه " طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت، وصورة، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات الكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواءً كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة " **ويعرفه الباحث إجرائيا على أنه:** استخدام تطبيقات الحاسوب والشبكات الإلكترونية في عملية التعليم والتعلم

بحيث يشمل ذلك عناصر المنهج المختلفة في مرحلة التخطيط أو التنفيذ أو التقويم سواءً كان ذلك داخل الصف الدراسي أو عن بعد.

التعليم الجامعي: يعرفه الشهراني (2010) على أنه كل أنواع التعليم الذي يلي مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعادلها وتقدمه مراكز التدريب المهني والمعاهد العليا والكليات الجامعية.

الدراسات السابقة:

لقد تم الاطلاع على بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع وهي:
درس الشهراني (2010) مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، وتكونت العينة التي طبقت عليها الدراسة من (250) من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وبينت النتائج أن جميع المطالب اللازم توفرها في مناهج العلوم الطبيعية الواردة في الأداة تعتبر مطالباً هامة لاستخدام التعليم الإلكتروني.

ودرس السيف (2009) مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها وأساليب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، وبلغت عينة الدراسة من (153) عضو هيئة تدريس، ومن أهم النتائج توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى عينة الدراسة، ومن أهم المعوقات التي واجهت أعضاء هيئة التدريس تتمثل في كثرة الأعباء الإدارية والتدريسية، وتعارض الارتباطات الأكاديمية مع البرامج التدريبية الإلكترونية المقدمة داخل وخارج الجامعة، وصعوبة تصميم المقررات الإلكترونية.

قدمت آل عثمان (2009) تحليلاً للرسائل الجامعية المهمة بمجال التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود، حيث بينت أن الرسائل ركزت على التعليم الإلكتروني المرتكز على الحاسوب أكثر من التعليم الإلكتروني المرتكز على الانترنت، ولم تتطرق أي رسالة للمعايير العالمية الخاصة بالتعليم الإلكتروني، واهتمت أغلب الرسائل بالتعلم الذاتي ومن ثم التعلم الموجة بواسطة المعلم ولم تتطرق إلى التعلم الجماعي للمجموعات الصغيرة أو

الكبيرة، وكذلك تبنت الرسائل مفهوم النموذج المفرد ثم المساعد ثم المدمج، واهتمت بالبيئات الواقعية للتعليم الإلكتروني أكثر منها للافتراضية.

ودرس باصقر (2009) التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء التدريس واتجاهاتهم نحوه بجامعة أم القرى حيث تبين أن جميع أعضاء الهيئة التدريسية مؤيدين تأييداً كاملاً لاستخدام تقنية التعليم الإلكتروني، وأن أكبر عائق يواجهه الطلاب في هذه التقنية هو حداثة التجربة وأهم مميزه لها أن الطالب يمكنه استخدامها في أي وقت شاء.

كما قدم علي وآخرون (2009) دراسة حول توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني وخصائصه، ومنافعه، والعقبات التي تعترضه وكيفية التغلب عليها، حيث تم المقارنة بين أنظمة متخصصة في إدارة التعليم (LCMS) نظام إدارة المحتوى التعليمي و(LMS) نظام إدارة التعلم الإلكتروني، وبيان أوجه التداخل وأوجه الاختلاف.

وتهدف الدراسة التي قامت بها السفيناني (2008) إلى التعرف على درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية، وتكونت عينة من (160) معلمة و(40) مشرفة، وتبين أن التعليم الإلكتروني له أهمية عظمى في متطلبات تدريس الرياضيات ومنهجها وفي تنمية التفكير والتحليل بدرجة كبيرة، أما درجة الاستخدام كانت بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الكلية لمحاول أداء الدراسة تبعاً لكل من (العمر، المستوى التعليمي، وعدد الدورات التدريبية في تحديد درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر عينة الدراسة).

وفي دراسة قدمها الكريم (2007) بهدف تقويم تجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، وتكونت العينة من (41) معلمة و(162) طالبة يدرسن بطريقة التعلم الإلكتروني في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وتبين وجود فروق بسيطة نسبياً لصالح الطريقة الإلكترونية وذلك عند مقارنة تحصيل الطالبات في التعلم الإلكتروني

بأنفسهن وبزميلاتهن في الفصول التقليدية، ولذا قد تكون هذه النتائج مؤشراً على دور التعلم الإلكتروني في زيادة التحصيل.

وهدف دراسة الحربي (2006) التعرف الى مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، حيث تكونت العينة من (86) مختصاً و(30) معلماً، وبينت النتائج أن جميع مطالب المنهج الإلكتروني تعتبر مطالباً لازمة لتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإلكتروني.

ودرس كل من جل والين (Gill and Allan,2005) تطوير التعليم الإلكتروني في إطار الجامعات وإنشاء مجالات الاهتمام الرئيسية لها، تم مشاركة ثلاث جامعات في نقاشات حول سبل تطوير التعليم الإلكتروني وقدرتها على المساهمة الفاعلة في إنتاج البرامج، ومن أهم سبل نجاح التعليم الإلكتروني هو درجة الرقي والتكامل بينه وقدرته على المساهمة في التعليم الجامعي، والتركيز على نوعية التعلم الإلكتروني في الحلول التعليمية، وإلى أي مدى تستغل الإمكانيات التربوية بالكامل.

وتناول سلامة (2005) أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة، وبينت الدراسة أن مجموعة الطلبة التي استعانت بالانترنت كانت أفضل أداء من مجموعة الطلبة التي درست بالطريقة التقليدية.

وقدم كل من فرانسيس وجوانا (Francis and Joanna,2004) استعراض لأساليب التعليم الإلكتروني الجامعية والقيود المفروضة على التعلم الإلكتروني في المرحلة الجامعية، وتم وصف ومراجعة (50) مادة من التعلم الإلكتروني، ومن ابرز الأساليب المستخدمة في تقنيات التعليم الإلكتروني والمحتوى هو استخدامها في بيئات مختلفة، وتقديم المواد بالفيديو وبالمناهج المبتكرة.

وهدف دراسة شبر (2003) إلى التعرف على أثر استعمال الحاسوب في تعلم الطلبة لمفاهيم الكيمياء، حيث شملت لدراسة على (106) من طلبة البحرين، وبينت الدراسة إن استعمال الحاسوب كان له تأثيراً فعالاً في مساعدة الطلبة على تعلم مفاهيم الكيمياء.

وقد درس كل من سكاردماليا و بيريتير (Scardamalia and Bereiter,2000) مدى فاعلية استعمال الحاسوب كمادة داعمة للمعرفة، وتم تطبيق الدراسة على (1110) طالب وطالبة في مدينة سيؤول بكوريا الجنوبية واستغرقت التجربة ثلاث سنوات، وبينت النتائج أن (76%) من الطلبة ازداد اهتمامهم بالتحصيل الدراسي من خلال استعمال الحاسوب.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الاستعراض السابق أن الدراسات السابقة تناولت بشكل عام التعليم الالكتروني ويمكن تصنيفها كما يلي:

- اثر التعلم الالكتروني على التحصيل مثل دراسة كل من سلامة (2005)، شبر (2003)، سكاردماليا و بيريتير (Scardamalia and Bereiter,2000).

- مطالب التعليم الالكتروني مثل دراسة كل من الشهراني (2010)، الحربي (2006).

- أساليب وقيود مفروضة على التعليم الالكتروني مثل دراسة كل من السيف (2009)، فرانسيس وجوانا (Francis and Joanna,2004).

- وهناك من تحدثت عن درجة استخدامه مثل دراسة السفياي (2008)، وتقويمه مثل دراسة الكريم (2007)، والاتجاه نحوه مثل دراسة باصقر (2009)، وتطويره مثل دراسة جل والين (Gill and Allan,2005).

اتفقت جميعها بلا استثناء على أهمية استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، وتلتقي هذه الدراسة مع دراسة السفياي (2008) في الوقوف على درجة أهمية التعليم الإلكتروني، ومع ودراسة السيف (2009) ودراسة علي وآخرون (2009) ودراسة فرانسيس وجوانا (Francis and Joanna,2004) في مناقشة المعوقات والعقبات التي تواجه الطلبة في التعليم الالكتروني.

وقد استفاد الباحث من الإجراءات المتبعة ومن بناء الأدوات المستخدمة وكيفية فحص خصائصها السيكومترية ومن كيفية اختيار العينات ومن النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسات، وجاءت هذه الدراسة لتتحدث عن واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه.

وامتازت هذه الدراسة في أنها تضم بعدين يتعلقان بالتعليم الالكتروني هما مدى الأهمية والمعوقات التي تواجهه، وهي منسجمة مع الاتجاهات التربوية الحديثة للبحث العلمي.

الطريقة والإجراءات:

أ) منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وهو منهج مناسب في مثل هذه الدراسات الوصفية وهذا المنهج يساعد على الوصول إلى الحقائق في الظروف الراهنة، ويستتبط الصعوبات والمعوقات في استخدام التعلم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، ويساعدنا على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته، ويتناسب المنهج الوصفي مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد العينة وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرائق استعمالاً في مثل هذه الدراسات والبحوث النفسية والتربوية.

ب) مجتمع الدراسة وعينتها:

يتألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الخليل المنتظمين المسجلين للفصل الدراسي الأول (2012/2013) البالغ عددهم (8089) طالباً وطالبة حسب ما ورد من قسم القبول والتسجيل التابع لجامعة الخليل، وبهدف تمثيل مجتمع البحث اكتفي بأخذ عينة بنسبة (5%) من هذا المجتمع حيث بلغ عددها (404) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ففي البداية تم تحديد أفراد عينة كل كلية حسب القاعدة التالية، (أبو عقيل، 2012):

$$\frac{\text{عدد طلبة إناثية} \times \text{عدد طلبة إناثية}}{\text{عدد طلبة الجامعة}} = \text{عدد طلبة عينة كل عتبة}$$

والجدول التالي يوضح أعداد أفراد العينة حسب متغيرات البحث المستقلة:

جدول(1): توزيع عينة الدراسة على المتغيرات المستقلة (الجنس والمستوى والكلية)

الكلية	الجنس	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	المجموع	م. كلي
الشريعة	ذكور	6	4	4	2	16	39
	إناث	10	6	4	3	23	
الآداب	ذكور	9	5	5	4	23	78
	إناث	22	13	10	10	55	
التربية	ذكور	9	5	8	7	29	125
	إناث	35	28	18	15	96	
العلوم	ذكور	5	3	2	2	12	65
	إناث	16	11	17	9	53	
الزراعة	ذكور	5	1	2	3	11	27
	إناث	7	4	3	2	16	
التمويل والإدارة	ذكور	9	6	3	4	22	51
	إناث	13	6	5	5	29	
التمريض	ذكور	2	2	-	1	5	19
	إناث	4	4	3	3	14	
المجموع	ذكور	45	26	24	23	118	404
	إناث	107	72	60	47	286	
							م. كلي
							404
							70
							84
							98
							152

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن الطالبات الإناث احتلت العدد الأكبر (286) أنثى في العينة بنسبة (70.8%)، واحتلت كلية التربية العدد الأكبر (125) طالبا وطالبة في العينة بنسبة (30.9%)، وذلك بسبب انضمام تخصصات أساليب التخصص الى كلية التربية، واحتل طلبة السنة الأولى العدد الأكبر (152) طالبا وطالبة في العينة بنسبة (37.6%).

ج) أداة الدراسة:

الاستبيان:

قام الباحث بإعداد أداة لقياس معيقات استخدام التعلم الإلكتروني كأحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، وتم تطويره بعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق به والدراسات السابقة ذات الصلة، وبناءً على المعلومات التي توفرت لدى الباحث، حيث أن الاستبيان يكشف عن معيقات استخدام التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، وهو يحتوي على مجالين هما:

مجال معيقات تتعلق بالطالب وثقافته بواقع (11) فقرة.

مجال معيقات تتعلق بالبنية التحتية بواقع (9) فقرات.

حيث تكونت الأداة من (20) فقرة وهي من النوع المتدرج أمام كل فقرة خيارات تتراوح من غالباً الى أبدا بحيث أن الفقرات الايجابية تعطى غالباً (5 درجات) وكثيراً (4 درجات) وأحياناً (3 درجات) ونادراً (درجتان) وأبداً (درجة واحدة)، والفقرات السلبية تعطى غالباً (درجة واحدة) وكثيراً (درجتان) وأحياناً (3 درجات) ونادراً (4 درجات) وأبداً (5 درجات)، وبذلك تكون الدرجة الكلية العليا على الاستبيان (100) أما الدرجة الكلية الدنيا على الاستبيان فهي (20).

صدق وثبات الأداة:

وللتأكد والتحقق من صدق وثبات هذه الأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من طلبة جامعة الخليل بلغ عددهم (36) طالبا وطالبة من خارج العينة الأصلية، حيث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي من خلال ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية وكان متوسط معاملات الارتباط (0.79) ويشير ذلك إلى أن جميع الارتباطات الفرعية عالية، ومن جهة أخرى تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال، وقد ابدوا ملاحظاتهم الهامة التي منها: الاقتصار على مجالين بدلا من ثلاثة مجالات التي كانت (معيقات بالنسبة للطلاب، معيقات ناتجة عن المدرس، معيقات متعلقة بالإمكانات المتاحة)، وقد تم الأخذ بجميع

الملاحظات دون استثناء، وتم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ حيث كانت قيمة ألفا (0.82) وهذه القيمة تسمح باستخدام المقياس لأغراض البحث العلمي، كما هو واضح من الجدول التالي:

جدول رقم (2): مصفوفة معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة والدرجات الكلية حسب معامل ثبات كرونباخ ألفا.

الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
معوقات تتعلق بالطالب	11	0.47
معوقات تتعلق بالبنية التحتية	9	0.39
الدرجة الكلية	20	0.82

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيم معاملات الثبات حسب معامل كرونباخ ألفا قد تراوحت بين (0.30-0.56)، وقد حصل البعد الفرعي المتعلق بالهوية الدينية على أدنى معامل ثبات في حين حصل البعد الخاص بفلسفة الحياة على أعلى معامل ثبات، وقد بلغت الدرجة الكلية للهوية الأيدلوجية (0.70) مقابل (0.76) للهوية الاجتماعية، وأخيراً بلغت قيمة الثبات على جميع فقرات الدراسة مجتمعه (0.80).

د) التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات كمياً وكيفياً باستخدام كل من طرق التحليل الكمي والكيفي المختلفة، فبالنسبة للتحليل الكمي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) واختبار تحليل الأحادي واختبار المقارنات البعدية (شيفيه) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

عرض نتائج الدراسة:

نتائج تحليل الأسئلة:

النتائج المتمثلة بالسؤال الرئيس الذي ينص على:

ما واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه كإحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟.

يتضمن السؤال السابق محورين أساسيين هما:

المحور الأول:

ما واقع التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟
من خلال ملاحظة الواقع وإجراء المقابلات المقننة تم تصنيف الواقع الى:

أولاً: واقع البنية التحتية.

يعني ذلك وجود بنية تحتية شاملة ووسائل اتصال سريعة ومختبرات حديثة للحاسوب،
فقد تم إنشاء العديد من مختبرات الحاسوب في جامعة الخليل والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (3): مختبرات الانترنت في خدمة التعليم الالكتروني وكيفية الاستخدام

الرقم	اسم المختبر	عدد المساعدين الفنيين	عدد الأجهزة	ملاحظات
1	مختبر الانترنت	2	51	لاستخدامات الطلبة على مدار الساعة
2	مختبر وسائط متعددة	1	26	للمحاضرات والانترنت
3	مختبر البرمجة	1	26	للمحاضرات والانترنت
4	مختبر قواعد البيانات	1	26	للمحاضرات والانترنت
5	مختبر التكنولوجيا	-	26	تدريس جزئي
6	مختبر التطبيقات	1	36	للتدريس على مدار الساعة
7	مختبر مشروع العلوم الاجتماعية	-	33	تدريس جزئي
8	مختبر تعليم اللغات	-	24	تدريس جزئي
9	مختبر اللغة الفرنسية	1	23	للمحاضرات والانترنت
10	مختبر العيادة القانونية	-	26	تدريس جزئي
11	مختبر الجغرافيا	-	26	تدريس جزئي

التطبيقية

12	مختبر مركز التميز في	1	15	خاص بتدريب الهيئة
	التعلم			التدريسية
المجموع	8		338	جهاز حاسوب

من الجدول السابق يلاحظ إعداد المساعدين الفنيين وهم (8) مساعدين موزعين على (12) مختبر من مختبرات الحاسوب، وهذا عدد غير كاف، ويلاحظ أن عدد أجهزة الحاسوب في المختبرات بلغ (338) جهازاً وهي كافية إذا تم توظيفها بطريقة جيدة في خدمة التعليم الالكتروني، ولكن من الملاحظ أن بعضاً منها لا يستخدمه الطلبة للتعليم الالكتروني فهو مخصص للمحاضرات فقط.

ونجد أيضاً أن البنية التحتية لمختبرات الانترنت والحاسوب في جامعة الخليل لم تقتصر على إيجاد مختبرات لتعليم الطلبة فقط، بل شملت أعضاء الهيئة التدريسية من خلال مختبر مركز التميز الذي يعنى بتدريب أعضاء هيئة التدريس في جميع المجالات التي يمكن من خلالها التميز في التعليم.

ثانياً: واقع المساقات الالكترونية.

يمثل المحتوى الإلكتروني بأبعاده المختلفة من بناء مفاهيمي، وأهداف ونشاطات وتفاعلات، وأسلوب العرض، ودور الطالب، وأساليب التعليم والتقييم جوهر نظام التعلم الإلكتروني، فهو ليس مجرد وضع محتوى تقليدي، وإنما هو مزيج من المصادر التفاعلية ودعم الأداء ونشاطات تعلم مبنية جيداً لتعلم الطالب بواسطة التقنيات الحديثة (الصالح، 2005)، ويتطلب تصميم المحتوى وجود فريق عمل مكون من مصمم، ومعلم وإداريين، ومبرمجين لتصميم خطة واضحة المعالم تشتمل على الأهداف ونظم الدعم والاستراتيجيات التدريسية واختيار تطبيق تكنولوجي أمثل وخطة تطويرية محكمة (زيتون، 2005).

فالمساق الإلكتروني يُستخدم في تصميمه أنشطة ومواد تعليمية تعتمد على الحاسوب، وينشر عبر شبكة الإنترنت، ويمكن أن تمتاز صفحات المساق الإلكتروني بمواصفات

صفحة الويب، ويمكن الحصول على المساق من خلال تحميله من موقع النشر على الإنترنت، وعلى الصفحة الرئيسية لجامعة الخليل يمكن الدخول الى وحدة التعلم الإلكتروني والدخول منها الى المساقات الإلكترونية.

وعلى من يصمم المساق الإلكتروني وفي أغلب الأوقات هو مدرس المساق ينبغي أن يضع نصب عينيه عددًا من الاستراتيجيات كتحديد الأهداف والواجبات والمناقشات الإلكترونية بوضوح، واستخدام الوسائل الخاصة بتنفيذ التغذية الراجعة الفورية على جميع الأهداف، والاجتماع بالطلاب وجهاً لوجه قبل بدء الدراسة، وتضمين غرف الحوار والمراسلات والمناقشات مع المساق، والتأكيد على الالتزام بالوقت وتشجيع الطلاب على ذلك، وتدريبهم على الاتصال بالإنترنت وتحميل الملفات وإرسالها، والدخول إلى المواقع قبل بدء الدراسة بعدة أسابيع، بالإضافة إلى استخدام البريد الإلكتروني، وفي نفس السياق يجب على المدرس أن يبين للطلبة مبررات استخدامه للتعليم الإلكتروني، وتحديد احتياجاتهم في ذلك التعلم، كذلك التوفيق بين تصورات واستراتيجيات التدريس وبيئة التعليم عن بُعد، والاستمرار في تقويم مهاراتهم واتجاهاتهم نحو ذلك التعلم، وتنويع المكونات التعليمية، وتزويد الطلاب بالدعم الفني.

وهذا لا يعني أن استخدام المساق الإلكتروني قد أنهى دور المدرس في العملية التعليمية، وأن الطلبة قادرون على الاستغناء عن المدرس، وأصبحوا قادرين على التعلم بأنفسهم دون مساعدة أو توجيه أو إشراف منه، بل إن دور المدرس في هذا الصدد قد تغير، فالمساق الإلكتروني وضع أمامه تحديات أكثر من ذي قبل، ولأن تلك التحديات حديثة وسريعة التغير فقد فرضت عليه المزيد من الإطلاع والقدرة على تطوير الذات لمواكبة العصر (باصقر، 2009).

ويمر بناء المساق الإلكتروني بأربع مراحل كما يلي: مرحلة التحليل وهي المرحلة التي يتم فيها تحديد الأهداف ومدى ملاءمة المادة التعليمية للتعلم الإلكتروني، لان هناك مساقات قد لا تعطي النتائج المرجوة أو قد لا تتلاءم طبيعة المساق مع التعلم الإلكتروني، ويتم فيها أيضا تقدير الحاجات للطلبة وخصائصهم، ووضع جدول زمني

للمهام المزمع تنفيذها، بحيث يكون المنتج النهائي لهذه المرحلة هو خطة مكتملة العناصر والأفكار واضحة المهام، وتأتي بعد ذلك مرحلة التصميم وهي عمليات بناء المادة العلمية التعليمية وصياغة الأهداف الفرعية وتحديد الاستراتيجيات والطرق المستخدمة في تصفح المحتوى مع مراعاة التنظيم العام للمعلومات، سواء في صورة هرمية أو في صورة ارتباطات، والتسلسل المنطقي لإطارات تعرض المحتوى والتغذية الراجعة، ويتم تحديد كافة الأنشطة المستخدمة وأساليب التغذية الراجعة لزيادة فاعلية التعلم والاختبارات والأدوات التزامنية وغير التزامنية التي ستستخدم للتفاعل بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم من خلال تصميم شاشات تخطيطية لما سيكون عليه المقرر، ويكون المنتج النهائي لهذه المرحلة شاشات تخطيطية متسلسلة لجميع محتوى المادة العلمية والأنشطة والاختبارات والاستراتيجيات المستخدمة، ويتطلب الأمر تأهيل المدرس وتزويده بمهارات التصميم التعليمي، لأن في ذلك يقلل من التخبط والارتجالية التي قد تقع في تصميم المحتوى أو في استخدامه وإدارته، كما أن تزويده بنماذج التصميم التعليمي تمده بأشكال وإجراءات ترشده إلى كيفية سير العمل.

أما فيما يتعلق بمرحلة التطوير والتنفيذ والتي يتم فيها تحويل المنتج التخطيطي السابق وبرمجته إلى صيغة إلكترونية تفاعلية تتضمن كافة الوسائط المتعددة المستخدمة، وغالبًا ما تسند مهام هذه المرحلة إلى المبرمجين حيث يتم جمع الوسائط المتعددة المقترحة ومثيرات (الملتيميديا) وبرمجة النشاطات التفاعلية وتصميم المحتوى بصيغته النهائية، وقد يطبقه المدرس على الطلبة للتأكد من مدى فاعليته، ويكون عضو هيئة التدريس في هذه الحالة مشرفًا على سير المساق وتنفيذه وتطويره، وأخيرًا تكون مرحلة التقويم وفيها يرى المدرس مدى تفاعل الطلبة مع المساق فيبدأ بتعديل وتحسين المساق حتى يصل الى مساق الكتروني يمكن استخدامه في العملية التعليمية التعلمية، وهنا قد يضيف المدرس بعض مصادر التعلم أو ارتباطات معينة بالمواقع الغنية بالمعلومات التي يتضمنها المساق، وأخيرًا لا بد من تقويم أداء الطلبة في هذه مرحلة من خلال قياس فاعلية التعلم لتحقيق أهداف التعلم، ولا بد أن يواكب التقويم

التغييرات التكنولوجية لقيس مدى تحقق الأهداف من خلال وسائل متنوعة تدعم استخدام تقنيات الاتصال، مثل: المشاريع، وحل المشكلات، وحقيبة الطالب الإلكترونية، والاختبارات الإلكترونية وغيرها.

وبشكل تفصيلي يوضح (الجرف، 2001) أن المساق الإلكتروني يحوي على: الصفحة الرئيسية: وتشبه غلاف الكتاب، وهي نقطة الانطلاق إلى بقية أجزاء المساق، ومجموعة من الإيقونات التي تشير إلى محتويات المساق وأدواته مثل: قائمة محتويات الكتاب، وأدوات المساق، والتقييم الدراسي بحيث يمكن استخدامه لتحديد مواعيد الاختبارات والتسجيل والاجتماعات، ومواعيد تسليم الواجبات وغيرها، ومعلومات عن المدرس بحيث يضع الساعات المكتبية، وبريده الإلكتروني، ولوحة الإعلانات وهي لوحة تتعلق بالمساق، حيث يخبر الطلاب بمواعيد المحاضرات والاختبارات، ولوحة النقاش والتي من خلالها يقوم المدرس أو الطلبة بكتابة فكرة عن الموضوع ووضع فقرة كمثال، يتم تبادل النقاش حولها، وغرفة الحوار: من خلالها يستطيع الطلبة المسجلين في المساق التواصل مع بعضهم البعض في وقت محدد، ومعلومات خاصة بالمساق: هنا يحدد المدرس الموضوعات التي سيدرسها الطلبة في المساق (خطة المساق)، ومحتوى المقرر، وقائمة من المراجع الإلكترونية والوصلات الخارجية ومصادر التعلم، وصندوق الواجبات بحيث يرفق الطلبة واجباتهم، أو يطلعون على الواجبات والاختبارات الخاصة بالمساق، وآلية إعداد الاختبارات، وأدوات التقييم وسجل الدرجات: وفيه يطلع الطلاب على نتائجهم ودرجاتهم، ويرون طريقة توزيع الدرجات على كل وحدة في المساق، وعلى استخدام الطلاب لكل أداة إلكترونية من أدوات المساق، والسجل الإحصائي للمساق: ويقدم إحصائيات عن تكرارات استخدام الطلاب لكل مكون من مكونات المساق، ويستطيع المدرس أن يطلع على الصفحات التي زارها الطلبة بكثرة والوصلات التي يستخدموها، وأوقات استخدام الطلاب للموقع وأوقات عدم استخدامهم له، ومركز البريد الإلكتروني: وهنا يستطيع الطالب أن يرسل رسائل خاصة أو ملف أو أي مرفقات مع الرسالة إلى المدرس أو أحد الزملاء أو مجموعة من

الزملاء، والملفات المشتركة: وهنا يستطيع الطالب تحميل الوثائق والصور وأوراق العمل ووضعها على الإنترنت، وصفحة المذكرات وهنا يستطيع الطالب أن يسجل ملاحظاته أو أفكاره، والصفحات الشخصية للمدرس والطلاب، والدليل الإرشادي الإلكتروني حيث يقدم إجابات على استفسارات المستخدم، ولوحة التحكم وهي التي تحتوي على جميع أدوات التحرير اللازمة لتحديد التفاصيل الدقيقة التي يتكون منها المساق.

ومن خلال المقابلات مع مدير وحدة التعليم الإلكتروني في الجامعة تبين ان ما نسبته (26%) من المسابقات الأكاديمية في جامعة الخليل لها مسار عبر التعليم الإلكتروني وعلاوة على ذلك، فإن التوقعات قد تصل الى (60%) من المسابقات التي لها مسارات عبر التعليم الإلكتروني في القريب العاجل.

ثالثاً: واقع العنصر البشري.

هذا الواقع يحتوي على عدة جوانب وهي:

1. الجانب الذي يختص بالأستاذ الجامعي: من حيث التأهيل ليتمكن من إعداد وبناء المسابقات الإلكترونية وتكييف أساليب التدريس بما يتوافق مع خصائص المتعلمين والإمكانيات المتاحة والتعامل مع التعليم الإلكتروني والقدرة على التدريس باستخدام التقنيات الحديثة وتصميم المقرر.
- إن استخدام التعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور عضو هيئة التدريس أو التقليل من هذا الدور، بل يعني وجود دوراً مختلفاً له، وذلك لاختلاف مهنة التربية من تحصيل المعرفة إلى تنمية المهارات الأساسية وإكساب الطالب القدرة على أن يتعلم ذاتياً وموقع التربية من التطورات التكنولوجية، فلم يعد عضو هيئة التدريس هو الناقل للمعرفة والمصدر الوحيد لها، بل هو الموجه المشارك المرشد للطلبة، (أبو عقيل، 2013).

قد يكون عدم استخدام أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني هو العبء التدريسي فيستغرق إعداد المسابقات الإلكترونية وقتاً أكبر من الوقت اللازم

لإعداد المساقات التقليدية، ويؤكد تومي (Tomei, 2004) بأن التعليم الإلكتروني يتطلب وقتاً أكبر ب (20%) على الأقل من الوقت الذي يتطلبه التدريس العادي، ويضيف أيضاً أن استخدام الوسائط الإلكترونية في عمليات تصميم ومتابعة العملية التعليمية يحتاج إلى مهارات متوازنة في مجالات مختلفة، فمن إتقان استخدام هذه الوسائط مروراً بالتصميم المنهجي الجيد للمادة التعليمية وحتى أساليب التقويم المتبعة وإدارة المساق، مما يجعل عضو هيئة التدريس الذي لم يتلق تدريباً متخوفاً من الظهور أمام طلابه وكأنه غير كفء.

ولهذا يجب أن يعلم أعضاء هيئة التدريس أن التعليم الإلكتروني هو تعليم مساند للتعليم النظامي التقليدي بحيث يتعين على الخبرة المكتسبة من خلال التعليم الإلكتروني أن تتسم بالفاعلية والكفاءة، وليست بديلاً ضعيفاً للخبرة المكتسبة في التعليم التقليدي، وهو ما يشكل ضغطاً على عضو هيئة التدريس في تقديم تعليم فعال يتميز بالجودة.

وفي جامعة الخليل غالباً يوجد لكل عضو هيئة تدريس مكتب مزود بجهاز حاسوب ليتمكن من استقبال وإرسال المعلومات والملفات، وغالباً تكون المراسلة الإدارية عبر شبكة الانترنت من خلال بريد المدرس التابع للجامعة، وكما ذكر سابقاً أن هناك مختبر مركز التميز الذي يعنى بتدريب أعضاء هيئة التدريس، وقد قدم هذا المركز العديد من الدورات ومن خلال كشوفات الدورات تبين أن معظم المدرسين هم يجيدون بعض كفايات استخدام التعليم، ولكن هناك الأغلبية ممن ليس لديهم قدرة على إعداد مساقات الكترونية، أما بالنسبة للمدرسين الجدد فإن المركز على قدم وساق للبدء بدورات تدريبية لهم.

٢. الجانب الذي يختص بالمساعدين الفنيين: من حيث أعدادهم ومهامهم في المختبرات، وهم المختصين في تقديم الخدمات والإرشادات سواء الإدارية مثل

تسجيل الطلبة إلكترونياً أو تعليمية مثل: إرشادات الطلبة في عمليات تحميل ملفات وإرسالها عبر البريد الإلكتروني على شبكة الانترنت.

ومن خلال الرجوع الى الجدول رقم (2) نلاحظ أن أعداد المساعدين الفنيين غير متكافئ مع أعداد مختبرات الحاسوب في جامعة الخليل، وهنا لا بد من وجود مساعد فني في كل مختبر على الأقل ليتمكن من مساعدة الطلبة.

٣. أما الجانب الأخير فهو الخاص بالطالب: من حيث مدى تمكنه من التعامل مع الحاسوب وإلمامه بشبكة الانترنت والبريد الإلكتروني ليستطيع التفاعل مع المساق الإلكتروني ويتواصل مع أساتذته وزملائه، ويستطيع استخدام البرامج الخدمية المرتبطة بالتعليم الإلكتروني مثل: برامج المحادثة وبرامج نقل الملفات، والقدرة على الحصول على المعلومات من وسائط التعليم الإلكتروني كالمكتبات الإلكترونية، أو البوابات والمواقع الإلكترونية، بل ويجب أن يكون لديه القناعة بفائدة التعليم الإلكتروني والثقة في القدرة على الاستفادة منه، وأن يتصف بالجدية والالتزام، لان التعليم الإلكتروني يعتمد كثيراً على دور الطالب في عملية التعلم فهو يعتمد على التعلم الذاتي، وعليه إدارة الوقت المخصص للتعلم بشكل جيد، فالتعامل مع التقنية قد يصرف الطالب عن عملية التعلم، ويسير في عملية التعلم وفقاً لتوجيهات أساتذته، سواءً من خلال التوجيهات المباشرة، أو بإتباع دليل الطالب، وأن يعي فوائد وخطورة التعامل مع التقنية ويراعي أخلاقيات استخدامها، ومن ذلك احترام حقوق الملكية الفكرية للبرامج والمواقع، وكذلك التعامل مع مواقع وبرامج موثوقة، إذ قد تحمل معلومات غير دقيقة، أيضاً تجنب المواقع الإباحية والمواقع التي تحمل أفكاراً متطرفة، وهنا يبرز دور البيت والمؤسسة في توجيه الطالب وتوعيته.

المحور الثاني:

ما معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟

تم تحليل الفقرات الخاصة بالمحور الثاني فحُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبيان وعلى الدرجة الكلية لها عند العينة، فأن الفقرة التي تحصل على متوسط حسابي من (1-2.33) درجتها متدنية، أي أن المعوقات في استخدام التعلم الالكتروني عليها قليلة، وتقابل ذلك نسبة مئوية بين (-46.6% -20%)، أما إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي ما بين (2.33-3.66) فان درجتها متوسطة، أي أن المعوقات على هذه الفقرة متوسطة، وتقابل ذلك نسبة مئوية بين (46.6%-73.2%)، أما إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي اكبر (3.66) فان درجتها عالية، أي تعتبر الفقرة من إحدى معوقات استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، وتقبله نسبة مئوية اكبر من (73.2%)، وبشكل عام يوضح الجدول التالي ترتيب المجالات على الأداة حسب الدرجة الكلية والمتوسط الكلي لكل مجال وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (4) التالي:

جدول رقم (4): يبين ترتيب المجالات على الأداة

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة للمجال	الدرجة
1	معوقات متعلقة بالطالب	3.532	0.78	70.6%	1	متوسطة
2	معوقات متعلقة بالإمكانات	3.352	0.78	67.0%	2	متوسطة
	الدرجة الكلية على المحور الثاني	3.442	0.78	68.8%		متوسطة

من الجدول السابق نلاحظ الدرجة الكلية لمعوقات استخدام التعلم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل جاءت متوسطة، وحصلت معوقات استخدام التعلم الالكتروني المتعلقة بالطالب وثقافته على أعلى نسبة منها وهي (70.6%) بدرجة متوسطة، في حين كانت نسبة معوقات استخدام التعلم الالكتروني المتعلقة بالإمكانات هي (67.0%)، وربما هذا يدل على أن جامعة الخليل لديها إمكانيات وبنية تحتية للتعليم الالكتروني لكن ترجع المعوقات للطالب وكيفية استخدامه للتعليم الالكتروني، وهذا أكده أعلى متوسط في الفقرات على

المجالين كان للفقرة التي تنص على أن طلبة جامعة الخليل ليس لديهم إلمام بمهارات استخدام التقنيات الحديثة بما فيها الانترنت، والجدول التالي يوضح معوقات استخدام التعلم الالكتروني على المجال الخاص بالمعوقات المتعلقة بالطالب وثقافته:

جدول رقم (5): يبين معوقات استخدام التعلم الالكتروني على المجال الخاص بالمعوقات المتعلقة بالطالب وثقافته

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة للمجال	الرتبة العامة	الدرجة
المجال الأول: معوقات متعلقة بالطالب وثقافته							
1	عدم قناعة الطلبة بجدوى التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي	2.435	0.83	48.7%	11	20	متوسطة
2	ليس لدى الطلبة الوعي الكافي عن الأنظمة والطرق التي يتم فيها التعليم الالكتروني بشكل فاعل	3.326	0.64	66.5%	8	11	متوسطة
3	عدم إلمام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة	4.205	0.66	84.1%	1	2	مرتفعة
4	نظرة الطلبة الى التعليم الالكتروني بأنه ذو مكانة اقل من التعليم النظامي	2.503	0.67	50.0%	10	18	متوسطة
5	الحذر والتخوف المستمر عند الطلبة من استخدام شبكة الانترنت	3.916	0.87	78.3%	4	7	مرتفعة
6	يجد الطلبة صعوبة في استخدام اللغة الانجليزية عند استخدام التعليم الالكتروني	4.170	0.95	83.4%	3	5	مرتفعة
7	كثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد لا يساهم في استخدام التعليم الالكتروني	4.171	1.04	83.4%	2	3	مرتفعة
8	عدم توفر الخصوصية والسرية عند استخدام التعليم الالكتروني	3.901	0.57	78.0%	5	8	مرتفعة

مرتفعة	9	6	76.5%	0.91	3.827	يجد الطالب صعوبة في استخدام البريد الالكتروني	9
متوسطة	17	9	56.8%	0.67	2.841	عدم فهم الطالب المادة عند تقديمها إلكترونياً	10
متوسطة	10	7	71.2%	0.84	3.560	بيئة العمل المحيطة (موظفين فنيين وغيرهم) غير مشجعة على النمو الأكاديمي	11
متوسطة	70.6%			0.78	3.532	الدرجة الكلية	

ويوضح الجدول السابق أن أهم المعوقات المتعلقة بالطالب وثقافته في استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة مرتبة حسب درجة الإعاقة هي: عدم إلمام الطلبة بمهارات استخدام التقنيات الحديثة، وكثرة المواد الدراسية عند الطالب في الفصل الواحد لا يسهم في استخدام التعليم الالكتروني، ويجد الطلبة صعوبة في استخدام اللغة الانجليزية عند استخدام التعليم الالكتروني، والحذر والتخوف المستمر عند الطلبة من استخدام شبكة الانترنت.

وأيضاً يبين الجدول التالي يوضح معوقات استخدام التعلم الالكتروني على المجال الخاص بالإمكانات:

جدول رقم (6): يبين معوقات استخدام التعلم الالكتروني على المجال الخاص بالإمكانات

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتبة للمجال	الترتبة العامة	الدرجة
المجال الأول: معوقات متعلقة بالإمكانات المختلفة							
12	أعداد الموظفين المختصين بالدعم الفني غير كاف لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الالكتروني	4.280	0.73	85.6%	1	1	مرتفعة
13	ضعف البنية التحتية للتعليم الالكتروني (قاعات، أجهزة، شبكات، ...)	2.912	0.54	58.2%	7	15	متوسطة
14	البرامج المقدمة عبر التعليم الالكتروني غير مبنية على الاحتياجات الخاصة بالطلبة.	3.153	0.76	63.0%	5	13	متوسطة

واقع التعليم الالكتروني ومعيقات استخدامه في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل

15	التعليم الالكتروني لا يتناسب مع المساقات التي يدرسها الطالب.	2.916	0.78	58.3%	6	14	متوسطة
16	صعوبة الحصول على بعض البرامج التعليمية باللغة العربية.	2.881	0.87	57.6%	8	16	متوسطة
17	يجد الطلبة تكاليف ورسوم استخدام الانترنت عالية	3.290	0.95	65.8%	4	12	متوسطة
18	عدم وجود ورش عمل تبين استخدامات التعليم الالكتروني.	4.171	0.86	83.4%	2	4	مرتفعة
19	ارتفاع تكلفة التجهيزات المطلوبة بالنسبة للطلاب	4.109	0.65	82.1%	3	6	مرتفعة
20	تشجع الجامعة استخدام التعليم الالكتروني	2.461	0.91	49.2%	9	19	متوسطة
الدرجة الكلية		3.352	0.78	67.0%		متوسطة	

ويوضح الجدول السابق أن أهم المعوقات المتعلقة بالإمكانات المختلفة في استخدام التعلم الالكتروني من وجهة نظر الطلبة هي: أعداد الموظفين المختصين بالدعم الفني غير كاف لمساعدة الطلبة باستخدام التعليم الالكتروني، وعدم وجود ورش عمل تبين استخدامات التعليم الالكتروني، وارتفاع تكلفة التجهيزات المطلوبة بالنسبة للطلاب.

يتبين من الجدولين (5 و 6) السابقين أن عدم إلمام الطالب باستخدام التقنيات الحديثة ناتج عن عدم توفر ورش تدريبية وأيضاً ناتج عن ارتفاع التكاليف، ويمكن الإسهام في حل بعضاً من هذه المعوقات من خلال العمل الداخلي في الجامعة وهو (80) ساعة، فيتم اخذ (40) ساعة بحيث يعطى فيها الطالب ورشة عمل (تدريب) على كيفية التعامل مع الانترنت والبريد الالكتروني ومع التعليم الالكتروني في بداية السنة الثانية، وعليه لا بد من أن يتواجد مساعد فني في كل مختبر للانترنت على الأقل لمساعدة الطلبة وتذليل العقبات التي تنشأ عند التعامل مع التعليم الالكتروني.

تحليل الفرضيات:

النتائج المتعلقة بالفرض الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات درجات معيقات استخدام التعلم الإلكتروني كإحدى طرق التعليم المساند في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف كل من: الجنس (ذكر، أنثى)، والكلية (الشريعة، الآداب، التربية، العلوم، الإدارة والتمويل، الزراعة، التمريض)، والمستوى الدراسي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).

متغير الجنس:

حيث تم استخدام اختبار "ت" (T-Test) للفروق بين متوسطات درجات معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف الجنس، والجدول رقم (7) يبين ذلك:

جدول (7): نتائج اختبار "ت" (T-Test) لفحص الفرق بين متوسطات درجات معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف الجنس

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة
ذكور	118	3.83	0.76	402	3.746	0.00
إناث	286	4.16	0.85			

من الجدول أعلاه يظهر أن قيمة "ت" المحسوبة (3.746) وهي أكبر من قيمة "ت" الحرجة (1.96) مما يعني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha>0.05$) بين متوسطات درجات معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف الجنس، وبما أن الوسط الحسابي لدرجات الطالبات الإناث أكبر من الوسط الحسابي لدرجات الطلبة الذكور فأن الفروق لصالح الطالبات الإناث، أي أن لدى الطالبات الإناث معيقات وصعوبات في استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي أعلى من الذكور.

ولغايات الوقوف على هذه النتيجة فقد تبين أن بعض الطالبات الإناث ليس لديهن الرغبة في استخدام التعليم الالكتروني من منطلق النظرة المجتمعية للفتاة التي تستخدم الانترنت، ومن التخوف العالي بعدم الاطمئنان الى أي أمر يتعلق بالانترنت، وأن هذا التخوف ناتج عن الفكرة المسبقة التي أخذت عن عمليات استخدام شبكات الاتصال الالكتروني وعن عدم الوعي بكيفية استخداماتها، بل تقوّهت إحدى الطالبات بالجملة التالية حرفياً: (أساساً لازم يكون مع الطالبة جوال يُرسل ويستقبل فقط بدون إضافات مثل المسجات والانترنت) وأثنت بعض الطالبات على ذلك القول، وأيضا أن منع الأسرة وأولياء الأمور في البيت الفتاة من استخدامها الحاسوب والانترنت، بعكس الطالب الذكر الذي يمكن أن يستخدم الحاسوب والانترنت متى شاء، وفي حالة عدم توفر الجهاز أو الانترنت يخرج الى مقهى الانترنت دون أن تكون هناك ممانعة، وفي نفس السياق تحدث احد الطلبة بحزم "لا اسمح لأختي من أن تستخدم الانترنت" وعندما سأله الباحث لماذا؟ أجاب بالحرف الواحد: "أخاف من أن تبني علاقة"، فمن الملاحظ انعدام الثقة وعدم توفر الوعي الكافي، بل نجد كل جديد مرفوض يحتاج الى فترة حتى نتعود عليه.

متغير الكلية:

حيث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات معوقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف الكلية، والجدول رقم (8) يبين ذلك:

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفرق بين متوسطات معوقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة

الخليل باختلاف الكلية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات حرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
معوقات استخدام التعليم الالكتروني	بين المجموعات	2.388	0.3980	6	2.714	0.004
	داخل المجموعات	58.067	0.1466	396		

يتبين من نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (8) أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل تعزى لمتغير الكلية، إذ بلغت قيمة $F(2.714)$ وهي دالة إحصائية على المتغيرين عند مستوى الدلالة $(\alpha = 0.05)$ ، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف الكلية.

المتغير	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معيقات استخدام التعليم الإلكتروني	الآداب	78	3.14	0.71
	العلوم	65	2.85	0.52
	الشريعة	39	3.36	0.60
	الإدارة	51	3.29	0.68
	الزراعة	27	2.91	1.08
	التربية	125	3.12	0.50
	التمريض	19	3.07	0.66

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن أعلى متوسط كان عند طلبة كلية الشريعة، في حين كان أدنى متوسط عند طلبة كلية العلوم، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما في الجدول التالي:

جدول (10): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية في درجات معيقات استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف الكلية.

المتغيرات	الكلية	الآداب	العلوم	الشريعة	الإدارة	الزراعة	التربية	التمريض
معيقات استخدام التعليم الإلكتروني	الآداب	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----
	العلوم		-----	0.57*	0.48*	-----	-----	-----
	الشريعة			-----	-----	0.52*	-----	-----
	الإدارة				-----	0.43*	-----	-----
	الزراعة					-----	-----	-----
	التربية						-----	-----

-----							التمرير ض	
-------	--	--	--	--	--	--	--------------	--

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

يلاحظ من الجدول رقم (10) أن الفروق كانت ما بين استجابات طلبة كلية العلوم وطلبة كلية الزراعة من جهة واستجابات طلبة كلية الشريعة وكلية الإدارة من جهة ثانية ولصالح طلبة كلية الشريعة والإدارة الذين لديهم معوقات في استخدام التعليم الالكتروني أكثر من طلبة الكليات الأخرى، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة الذين يلتحقون بكلية العلوم وكلية الزراعة هم من طلبة الذين قد درسوا مواد تحوي على استخدامات الحاسوب ما قبل الجامعة، وبما أن كلية العلوم تضم قسم الحاسوب وهو من أهم أقسام تلك الكلية الذي يستخدم جميع مساقاته جهاز الحاسوب وتعتمد عليه، وإن وجود بعض طلبة قسم الحاسوب في العينة بشكل خاص قد أسهم في تذليل المعوقات لديهم.

وأن مناقشة هذا الجانب من النتائج يقود الى الملحوظات التالية:

شروط القبول في كلية الزراعة التي تقبل الطلبة المميزين وبعدها محدود، وبشكل عام يعزو الباحث ذلك إلى شروط القبول في الكليات العلمية مثل: كلية العلوم وكلية الزراعة، حيث يقبل فيها الطلبة من التخصص العلمي وبمعدلات عالية وبأعداد محدودة، بعكس الكليات الإنسانية التي تقبل الطلبة من التخصص الأدبي، وأيضاً طبيعة المواد التي يدرسها طلبة الكليات العلمية تسهم في استخدام التعليم الالكتروني وتعمل على بناء ادراكات عقلية تتجه نحو استخدام التقنيات الحديثة.

متغير المستوى:

حيث تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات معوقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف المستوى، والجدول رقم (11) يبين ذلك:

جدول (11): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لفحص الفرق بين متوسطات درجات معيقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف المستوى

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات حرية	قيمة ف	مستوى الدلالة
معيقات استخدام التعليم الالكتروني	بين المجموعات	1.961	0.6536	3	4.184	0.006
	داخل المجموعات	62.355	0.1562	399		

يتبين من نتائج تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (11) أنه توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات الطلبة في معيقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف المستوى الدراسي للطلّاب في الجامعة، إذ بلغت قيمة ف (4.184)، وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة معيقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل تعزى للمستوى.

المتغيرات	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معيقات استخدام التعليم الالكتروني	أولى	152	3.30	0.88
	ثانية	98	3.21	1.01
	ثالثة	84	2.97	0.98
	رابعة	70	3.15	0.68

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن أعلى متوسط كان عند طلبة السنة الأولى، في حين كان أدنى متوسط كان عند طلبة السنة الثالثة، ولمعرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية كما في الجدول التالي:

جدول (13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على معيقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل تعزى للمستوى الدراسي.

المتغير	المستوى	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
معيقات استخدام التعليم الالكتروني	أولى	-----	-----	0.51*	-----
	ثانية		-----	0.60*	-----
	ثالثة			-----	-----
	رابعة				-----

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

ومن الجدول السابق يلاحظ أن الفروق كانت ما بين استجابات طلبة السنة الثالثة من جهة واستجابات طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية من جهة ثانية في معوقات استخدام التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل باختلاف المستوى الدراسي للطلاب في الجامعة ولصالح طلبة السنة الأولى والثانية الذين لديهم معوقات في استخدام التعليم الالكتروني أكثر من طلبة المستويات الأخرى، ويمكن تفسير النتائج هذه كما يلي:

١. طلبة السنة الأولى لم يتخصصوا بعد، إضافة إلى عدم انخراطهم في الجو الجامعي بالصورة المطلوبة.

٢. طالب السنة الثانية هو في بدايات الانخراط الفعلي بالتعليم الجامعي فهو في أول محاولاته لاستخدام التعليم الالكتروني.

٣. طالب السنة الثالثة قد تخصص وخاض خبرة من خلال مواد التخصص ومحاولاته لاستخدام التعليم الالكتروني والفترة الزمنية التي عاشها في الجامعة أسهمت ازدياد قدرته على استخدامه للتعليم الالكتروني في الجامعة مما أدى الى تذليل المعوقات التي قد تواجهه.

٤. في حين طالب السنة الرابعة منصب جُل تفكيره على إنهاء متطلبات التخصص ويتطلع بشغف للتخرج، ولا تعنيه استخدامات التعليم الالكتروني كثيراً.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم تقديم بعض التوصيات:

التوصيات الخاصة بالمشاور الأول:

١. من الضروري امتلاك كل مدرس جهاز حاسوب يمكن استخدامه أثناء ساعات العمل، خصوصاً أعضاء هيئة التدريس الجدد.

٢. ضرورة إعداد مساقات الكترونية كتجربة أولى، بحيث يقوم كل مدرس بإعداد مساق الكتروني واحد من خلال اطلاعه على كيفية إعداد المساقات الالكترونية والميزات والخصائص التي يمتاز بها المساق عن غيره.
 ٣. ضرورة تدريب الهيئات التدريسية في الجامعة على عمليات استخدام التعلم الالكتروني وإعداد المساقات الالكترونية في حلقات حلزونية مستمرة كل حلقة خاصة بالهيئة التدريسية التابعة لكل كلية.
 ٤. ضرورة زيادة أعداد المساعدين الفنيين بحيث يتواجد واحد على الأقل في كل مختبر للانترنت لكي يساعد ويوجه ويرشد الطلبة، ويقدم بعضاً من الحلول للإشكاليات التي تواجه الطلبة.
 ٥. يفضل أن يعطى مساق تطبيقات الحاسوب في أول فصل يسجل فيه الطالب في جامعة الخليل حتى يتمكن الطالب من التعامل مع التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، بل ويتعرف على أماكن وجود مختبرات الحاسوب ودور المساعدين الفنيين فيها.
 ٦. يفضل الاستفادة من العمل الداخلي في الجامعة بأن يتم تدريب الطالب على استخدام التقنيات الحديثة بتوزيع (40) ساعة على ذلك.
- التوصيات الخاصة بالمحور الثاني:
١. الاهتمام بإزالة المعوقات التي تحد من استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.
 ٢. على الجامعات الفلسطينية الاهتمام بالفتاة الفلسطينية من خلال نشر الوعي عندهن وعند أولياء الأمور وتبيان منافع استخدام الانترنت ومضاره، وتبصيرهن متى يعود على الطالب بالمنفعة ومتى يعود عليه بالضرر.
 ٣. يفضل إعادة النظر في شروط القبول لطلبة الكليات الإنسانية، وجذب طلبة التخصصات العلمية الى التخصصات في الكليات الإنسانية من خلال المنح والتسهيلات والوظائف.

٤. ضرورة توجيه وإرشاد ومساعدة الطلبة الجدد، من خلال دمجهم في البيئة الجامعية عن طريق تعريفهم بمرافق الجامعة بل ودراسة مدى توافقيهم.

مقترحات:

١. إجراء دراسة ميدانية تعتمد على أسلوب الملاحظة للتعرف على واقع ومستلزمات التعليم الإلكتروني في جامعة الخليل.
٢. إجراء دراسة تجريبية حول أثر تجربة التعليم الإلكتروني في اتجاهات طلبة جامعة الخليل نحو مهنة التعليم.
٣. إجراء دراسة تجريبية حول أثر المساقات الإلكترونية في تحصيل طلبة جامعة الخليل.

المراجع والمصادر:

١. أبو عقيل، إبراهيم (2013): التعليم الإلكتروني "تعليم مساند للتعليم الاعتيادي"، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، جامعة الخليل، فلسطين.
٢. أبو عقيل، إبراهيم (2012): مبادئ في الإحصاء، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٣. إسماعيل، محمد (2005): اتجاهات طالبات كلية التربية بجامعة قطر نحو إعداد ملف الطالب الإلكتروني E-Portfolio واستخدامه في التعليم وآرائهن نحوه، المؤتمر العلمي العاشر (تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والجودة الشاملة)، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الأول، (ص ص 31-67).
٤. آل عثمان، منال (2009): دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض خلال الفترة 1414 إلى 1427 هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

٥. باصقر، محمد (2009): التعليم الإلكتروني وأثره على أعضاء هيئة التدريس - دراسة حالة لقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى، مجلة دراسات المعلومات، العدد الرابع، (ص 79).
٦. الجرف، ريم (2001): متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الثالث عشر - مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، 24-25 يوليو 2001، جامعة عين شمس، مصر.
٧. الحربي، محمد (2006): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني لتدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الممارسين والمختصين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
٨. زيتون، حسن (2005): رؤية جديدة في التعليم - التعليم الإلكتروني - المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم، الدار الصولتية للتربية، الرياض، السعودية.
٩. السفيناني، مها (2008): درجة أهمية واستخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات والمشرفات التربويات في المدارس الحكومية والأهلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
١٠. سلامة، عبد الحافظ (2005): أثر استخدام شبكة الانترنت في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة القدس المفتوحة- الرياض في مقرر الحاسوب في التعليم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (6)، (ص ص 170-190).
١١. السيف، منال (2009): مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقات وأسايب تنميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.

١٢. شبر، خليل (2003): أثر استخدام الحاسوب في تعلم مفهوم المول، مجلة العلوم التربوية والنفسية، (4)، (ص ص 143-174).
١٣. الشهراني، ناصر (2010): مطالب استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس العلوم الطبيعية بالتعليم العالي من وجهة نظر المختصين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
١٤. الصالح، بدر (2005): التعلم الإلكتروني والتصميم التعليمي: شراكة من أجل الجودة، بحث مقدم للمؤتمر العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، القاهرة، مصر.
١٥. علي، بدر (2007): نموذج مقترح لإعداد التعلم الإلكتروني في دولة الكويت في ضوء الجودة الشاملة، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد (13)، عدد (46)، ص (82).
١٦. علي، فياض وحسون، رجاء ونعمة، حيدر (2009): التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي- دراسة تحليلية مقارنة، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد التاسع عشر، العراق.
١٧. الكريم، مها (2007): دراسة تقييمية لتجربة التعلم الإلكتروني بمدارس البيان النموذجية للبنات بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
١٨. مصيلحي، زينب و عبد القادر، أماني (2007): تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد (13)، عدد (46)، (ص ص 11-228).
١٩. موسى، عبدالله (2001): المنهج الانترنتي نموذج مقترح لوضع مناهج التعليم في المملكة العربية السعودية عبر الانترنت، ندوة مناهج التعليم

العام في المملكة العربية السعودية – وقفة تقييمية ورؤية مستقبلية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

20. Academic Senate for California Community Colleges (2002). Guidelines for Good Practice: Technology Mediated Instruction. Retrieved April 25, 2007, from (http://www.academicdenate.cc.ca.us/publications/papers/tech_mediated_instruction.html)
21. Beamish, N., Armistead, C., Watkinson, M. and Armfield, G. (2002): The development of e-learning in UK/European corporate organizations, European Business Journal, Vol. 14 No. 3, pp. 105-115.
22. Francis, L., Joanna, B. (2004): A Review of e-Learning Practices for Undergraduate, Medical Education Journal of Medical Systems, Vol. 28, No. 1, pp. 207 -215.
23. Gill, H., Allan, M. (2005): E-learning in the corporate university, Journal of European Industrial Training, Vol. 29 No. 1, pp. 75-90.
24. Rana, E. (2001): Take initiative on online learning, trainers urged, People Management, Vol. 25, p. 14.
25. Sambrook, S. (2003): E-learning in small organizations, Education Training, Vol. 45 No. 8/9, pp. 506-516.
26. Scardamalia, M. , and Bereiter, A. (2000): Computer Support for Knowledge building communities, Journal of the learning science, 4 (2), pp. 311 – 325.
27. Tomei, L. (2004): The Impact Of Online Teaching On Faculty Load, International Journal Of Instructional Technology And Distance Learning, Vol. 1, No. 1, pp. 108 -181.

العنوان : غزة - مدينة الزهراء
هاتف : +970 8 2880001/2/3
فاكس : +970 8 2880006
موقع الجامعة : www.up.edu.ps
بريد الالكتروني : prs@up.edu.ps
ص.ب : 1075



جامعة فلسطين
University of Palestine

